

## التمركز حول الذات لدى الطلبة المتميزين

أ.د سالم نوري صادق كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

[Dr.salimnori@yahoo.com](mailto:Dr.salimnori@yahoo.com)

م.م. نظيرة أبراهيم تميم المديرية العام لتربية ديالى

[Nadheera.hassan@gmail.com](mailto:Nadheera.hassan@gmail.com)

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٤/٩/٢٣ تاريخ قبول النشر : ٢٠١٤/١٠/١٥

الكلمة المفتاح: التمركز حول الذات والطلبة المتميزون

**Keywords: Egocentrism and Outstanding Students**

### ملخص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على :

- درجة التمركز حول الذات لدى الطلبة المتميزين .
- دلالة الفروق في التمركز حول الذات على وفق متغيري النوع ( ذكور، اناث) والصف (الثاني، الثالث المتوسط).

تألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني والثالث المتوسط من مدارس المتميزين، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية في المديرية العامة للتربية في محافظتي بغداد وديالى. ولقياس التمركز حول الذات لدى المتميزين تبنت الباحثة المقياس الذي أعده انرايت وآخرون ١٩٧٩ وتم استخراج الصدق الظاهري وصدق البناء له، أما الثبات فقد استخراج بطريقة الاختبار واعادة الاختبار ومعادلة الفا كرونباخ فكان الثبات (٠,٨٠) و(٠,٧٨) على التوالي، والمقياس متكون من (١٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات لكل مجال (٥) فقرات.

ولمعالجة البيانات استخدمت الوسائل الاحصائية الاتية (معامل ارتباط بيرسون، معامل الفا كرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) . وكانت نتائج البحث ما يأتي :

- ١- ان التمركز حول الذات موجود لدى عينة البحث .
- ٢- ان التمركز حول الذات لا يتأثر بالنوع (ذكور، اناث) ولا بالصف ( الثاني، الثالث المتوسط) .

## **Egocentrism with Outstanding Students**

**Prof. Salim Noori Sadiq, Ph.D.**  
**Asst. Inst. Nadhira Ibrahim Tamim**

### **Abstract :**

The current study aims at identifying :

1. The degree of egocentrism with outstanding students.
2. The significant differences in egocentrism according to the variables of gender ( male & female ) and class ( second & intermediate stage ).

The sample of the research consisted of (400) students for both (male & female) in the second and third intermediate at outstanding school who were stratified randomly chosen at General Directorates of Education in Baghdad and Diyalas' provinces .

To measure the egocentrism with outstanding students, the researcher adopt a scale constructed by Enright et al. (1979). Face validity & construct validity have been extracted . While The reliability has been extracted by test and retest and Alpha – Cronbach formula , so the reliability coefficient was (0.80) and (0.78) as a straight line.

The scale includes ( 15 ) items which are distributed into three aspects , (5) items for each. According to data research processing, the researcher used statistical methods to achieve it, namely; ( Pearson correlation coefficient , Alpha – Cronbach formula and T-test for one and two independent samples.

The results of the research shows the followings;

- 1- Egocentrism exists in the sample of research .
- 2- Egocentrism does not affect by the gender ( male & female ) nor the class ( second & intermediate stage ).the gender

## مشكلة البحث

يظهر على الطلبة في مرحلة المراهقة ولاسيما المتفوقين منهم اتخاذهم لبعض المظاهر السلوكية السلبية كالخجل والتردد والانطوائية، هذه المظاهر برزت كنتيجة لتمرکزهم حول الذات، حيث انهم يميلون لتحديد دائرة علاقاتهم، ويزداد اهتمامهم بانفسهم دون الاخرين .

وقد اقترح بياجيه ان المراهقين ليسوا جيدين في فهم التفكير لدى الاخرين، فهم يرون وجهات نظرهم وليسوا قادرين على رؤية وجهات نظر الاشخاص الاخرين (Gazzainga& Heatherton, 2006,453). وينظرون الى المعلومات ذات الصلة بالنفس على انها اكثر اهمية من التفكير بالاخرين و عما يتعلق بهم من معلومات في تشكيل احكام الفرد (Windschitl et al.,2008,253). وبذلك يخفق الطالب في ادراك ان الاخرين يمكن ان يكون لهم وجهات نظر واهتمامات اخرى، ان هذا التفكير الذي وصفه دي بونو DeBono بأنه احد انواع اخطاء التفكير ويكون شائعاً في مرحلة المراهقة المبكرة، لأن التغييرات المعرفية خلالها يمكن ان تكون مفاجئة كما هي التغييرات الجسدية (العتوم واخرون، ٢٠٠٧، ٧٨). لذلك يراود للطالب المتميز ان لا يؤثر هذا الجانب من التغييرات النمائية على سلوكه وتقدمه والمتمثل باستمرار هذه النزعة عنده الى مابعد هذه المرحلة، لانه سوف يواجه الطالب مشكلة فضلا عن مشكلات وضغوطات أخرى تسبب له الاجهاد والقلق والمزاج السيئ .

## اهمية البحث :

أن نزعة المراهق للتمركز حول الذات ليست هي النزعة الاولى في حياته فقد سبق له في مرحلة ما قبل المدرسة ان كان متمركزا حول ذاته ايضا، واستطاع عند دخوله مرحلة الطفولة المتأخرة وهي مرحلة المدرسة ان يتخلص في هذه الصورة من التمرکز حول الذات عندما بدأ يدرك ان هناك وجهات نظر اخرى غير ما يعتقد فيما يعرض امامه، وان الصواب ليس دائما ما يبدو من الزاوية التي ينظر منها للموضوع. فنزعة التمرکز حول الذات هذه المرة مرتبطة بانشغال المراهق بنفسه، وذلك الانشغال الذي كان بمثابة رد الفعل لحجم التغييرات التي حدثت في الجوانب البيولوجية والعقلية والانفعالية من يشد انتباهه الى داخله من ناحية وانفتاحه على العالم المحيط به فيزيقيا واجتماعيا (كفافي، ٢٠٠٩، ٣٦٣) .

ان مصطلح التمرکز حول الذات لا يشير الى الانانية او الكبر فلم يستخدمه بياجيه باسلوب ازدرائي، ولكن المصطلح يشير الى :

- ١- التفرقة غير الكاملة بين النفس والعالم بما فيه من افراد آخرين .
  - ٢- الميل الى ادراك العالم وفهمه وتفسيره على وفق مفهوم الذات .
- ومما يتضمنه المعنى ان الطفل لا يمكنه استعارة رؤية غيره او مفاهيمه الادراكية، فهو في الحقيقة لا يعي معنى "وجهة النظر"، وتستمر صفة التمرکز حول الذات في

الانحراف بعد المرحلة ما قبل العملية لكنها لا تتلاشى كليةً حتى في مرحلة البلوغ (ميللر، ٢٠٠٥، ٥٤).

بين بياجيه ان الاطفال في مرحلة ما قبل العمليات يكونون محدودي الفهم لعالمهم الاجتماعي وهنا الاطفال يركزون على بعد واحد في هذه المدة وينغلقون على ادراكهم الخاص للموقف دون ان يفهموا اراء او وجهة نظر الاخرين، ولا يميزوا ان تكون اراء الاخرين مختلفة عن ارائهم ( Gleitman et al. , 2004 , 478 ).

وتشير هيرلوك Hurlock الى ان انماط السلوك والاتجاهات التي تتكون في مدة مبكرة من عمر الفرد تميل الى الاستمرار فيما بعد، وان نمط التكيف الاجتماعي الذي يحققه الاطفال ينعكس اثره على مفهوم الذات عندهم، فالاطفال ضعيفوا التكيف قد يكونون غير سعداء وغير متقبلين لذاتهم وهذا يؤدي الى انهم قد ينشؤون متمركزين حول ذواتهم (الشاوي، ١٩٩٣، ١٨).

وفي هذا الصدد يكون إسراف الوالدين في الحنان والرعاية غالباً ما يؤدي الى تشكيل ابناء من الطراز المنعزل الذي يتمركز حول نفسه، ويحب البقاء بمفرده في أغلب المواقف (رمزي، ١٩٧٩، ٤٧).

ان الطلبة في مرحلة المتوسطة تظهر عليهم حالات الخجل والميل نحو الانطوائية والتمركز حول الذات نتيجة التغيرات الجسمية المفاجئة، والاحساس بالذنب نتيجة المشاعر الجديدة، وقد يلاحظ عليه التردد نتيجة عدم الثقة بالنفس في بداية هذه المرحلة، ويكون الخيال خصباً، ويستغرق الطالب في احلام اليقظة، ومن اهم مظاهر حياته الانفعالية حبه للاخرين وحاجته الى حبهم ودعمهم له (ابو جادو، ٢٠٠٩، ٨٥). فهم يمضون الكثير من الوقت يفكرون في أنفسهم وفي المحيط الاجتماعي الذي يحيط بهم. ومثل هذا التفكير هو الذي جعل الكيند Elkind 1969 ان يتقدم بحججه حول الموضوع، والتي انعكست في دراساته بهيئة (التمركز حول الذات لدى المراهقين)، والاكثر اهمية ضمن ذلك المحيط الذي يعيش فيه، وبناءً عليه افترض (الكيند) ان التمركز حول الذات يتضمن المجالات الاساسية الاتية :

اولاً: ان الطلبة المراهقين يبالغون في كون مشاعرهم هي الأندر وخبراتهم هي الأوحده وهو ما اطلق عليه التأويل الشخصي، وكمثال على هذه الحالة (إن والدّي ليس باستطاعتها ان يفهما كيف هي مشاعري حقاً) (Passer et al.,2009,556). اي ان هذا المكون يتعلق بالافكار والمشاعر الجديدة والفريدة لدى المراهقين فعلى الرغم من انها في حقيقة الامر جديدة وفريدة بالنسبة للمراهق إلا انه يعتقد انها جديدة وفريدة تاريخياً، وبسبب الجمهور المتخيل واعتقادهم بان لهم اهمية لدى الكثير من الناس، فانهم يرون انفسهم اشخاصا مميزين ومتفردين، فبعضهم لديه احساس بعدم التعرض للأذى، فما يحدث للاخرين لا يحدث لهم، فهم غير خاضعين لقوانين الطبيعة التي تحكم العالم، وهذا الاعتقاد الفردي يفسر قدرا كبيرا من سلوك الايذاء الذاتي لدى صغار المراهقين الذين يعتقدون بانهم في مأمن من الاذى ويساعد هذا التفسير الكثير من المجازفات التي يقدم عليها المراهقون (شريم، ٢٠٠٩، ٩٥).

فالمراهقون الذين يفكرون في تمركزية أكثر حول الذات، فأنهم أكثر اندفاعاً للسلوكيات المحفوفة بالمخاطر نتيجة لروح المجازفة الموجودة عندهم ( Passer et al., 2009, 565 ).

وان كان لا بد من ان يحافظ الشباب على الاحساس بأنهم متميزون، لا بد لهم أيضاً من ان يدركوا انهم غير مستثنين من النظام الطبيعي للاشياء ( شريم، ٢٠٠٩، ٩٦ ).  
ثانياً: ان العديد من الطلبة يشعرون دوماً انهم على المنصة وان كل الاخرين يرتقبونهم ليروا كيف يبديون وماذا يعملون، واطلق (الكيند) على حالة فرط الحساسية هذه من التقييم الاجتماعي مصطلح الجمهور المتخيل ( Passer et al., 2009, 565 ).

ويشير هذا المكون الى ان انهماك المراهقين بالتفكير، ينجم عنه فشل في التمييز او التفريق بين أفكارهم وأفكار الآخرين، ولأنهم ينشغلون كثيراً بمظهرهم وسلوكهم ويعجزون عن الوصول الى هذا التمييز، فانهم يعتقدون ان الآخرين مهتمين ايضاً بمظهرهم وسلوكهم مثلهم تماماً. وان قدرة المراهقين على رؤية انفسهم في عيون الآخرين، قد يكون أمراً مهماً للوصول الى حس بانفسهم، فاريكسون قد تحدث عن تشكيل الهوية كعملية يصل المراهقون من خلالها الى رؤية انفسهم كافراد وفي نفس الوقت كأعضاء في الجماعة الاجتماعية. وحتى عندما يقومون بتقييم اهميتهم الفردية فانهم يلجؤون الى النماذج والمعايير المشتركة لدى الجماعة التي ينتمون اليها. فالطريقة التي ينظرون بها لأنفسهم تعكس رؤية الآخرين لهم. وقدرة المراهقين على اختبار افكارهم وتخيل افكار الآخرين، يتضمن وعياً جديداً لانفصالهم عن الآخرين وتحديد الامور المشتركة لديهم من خلال القيم والمعايير المشتركة (شريم، ٢٠٠٩، ٩٥، ٩٦).

ثالثاً: التركيز الذاتي: عادة ما ينظر الى نزعة التمركز حول الذات في مرحلة المراهقة على انها تمثل جانباً سلبياً في القدرة على التفكير لان اهتمامات المراهقين في هذه الحالة تتمحور حول ذاتهم ومن ثم يفقدون القدرة على التفاعل مع المجتمع بسبب تلك النظرة غير الواقعية للامور (Elkind, 1967, 1025). وان انماط التفكير هذه هي التي تقف وراء بعض اساليب السلوك الغريبة وغير المفهومة التي نراها عند المراهق احياناً ( كفاي، ٢٠٠٩، ٣٦٣ ).

ان الكيند والذين شاركوه في دراساته اكتشفوا ان التمركز حول الذات يكون اكثر شيوعاً في مرحلة المراهقة المبكرة ويبلغ اوجه عند عمر (١٤-١٦) سنة، وتنخفض عند الشاب بعد هذا العمر، وهذه اشارة الى نضج عقولهم واتخاذهم المبادرات اللاحقة لتكوين مفاهيم عن تفكير الآخرين مع الأخذ بنظر الاعتبار طريقة تفكير الآخرين عنهم. وبعد اختبارات متقدمة اجراها الكيند للتأويل الشخصي والجمهور المتخيل للفرد مقابل ردود أفعال الآخرين اكتشف ان تفكير هذا الشاب في نهاية هذه المرحلة يصبح موضوعياً وانه لا يستحوذ على تفكير الآخرين (Niegowski et al., 2010, 2).

وعليه لا يستطيع الافراد المتمركزون حول ذاتهم إدراك أفكار الآخرين بشكل كامل او التعايش معهم، علاوة على عدم قدرتهم على التعايش مع الواقع الذي يشير الى ان الحقيقة قد تكون مختلفة عن الامور التي هم على استعداد لتقبلها (Elkind, 1967, 1025).

وتزداد اهمية البحث ايضا من طبيعة الشريحة التي يتناولها المتمثلة بالطلبة المتميزين والذين هم بمرحلة لها اهمية خاصة من مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة .  
فهذه الشريحة تعد الدعامة الاساسية للمجتمعات المتطورة والتي تركز على التنمية البشرية، ويعتبرون الركيزة الاساسية لتطور المجتمع وترقيته وان يعمل على اكتشافهم منذ مرحلة الطفولة لتقديم الرعاية المستمرة لهم. ويتم التاكيد على التنوع في استخدام الاساليب والمقاييس المناسبة للكشف عنهم وتصميم برامج تنشيطية وتدريبية تفي باحتياجاتهم وبما يتضمن استمرار تميزهم وتفوقهم (القحف و شبيب، ٢٠٠٨، ١١). في عام (١٩٩٠) بدأ العمل بمدارس المتميزين في العراق، اذ افتتحت مدرستان في بغداد واحدة في الكرخ، والثانية في الرصافة، وقد تم قبول (١٢٥) طالب وطالبة في المدرستين في الصف الاول متوسط. وتروم هذه المدارس تحقيق اهداف المرحلة الثانوية بما يزيد من استكمال قدرات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم المختلفة، وتنميتها باتجاه البناء المتكامل لشخصياتهم، وتزويد الطلبة بثقافة عامة متنوعة تمكنهم من مواصلة التعلم الذاتي، وزيادة الاهتمام بالجوانب العملية والتطبيقية وتنمية المهارات الاجتماعية (النعامة، ٢٠٠٣، ٤٤) .

حيث حددت المادة (٥٧) من نظام المدارس الثانوية رقم (٢٢) لسنة ١٩٧٧ الفصل التاسع، بان مدارس المتميزين تهدف الى تحقيق اهداف المدارس الثانوية العامة بصيغ واساليب اكثر تطورا وحادثة فضلا عن تعزيز اهتمام الطلبة بالجوانب العلمية والتطبيقية وتعميق مواهبهم البحثية وتنمية قدراتهم على التفكير والابداع العلمي والابتكار. اما المادة (٥٨) من النظام ثانيا: يشترط في الطالب المتقدم الى القبول في مدرسة المتميزين ان تتوفر فيه الشروط العامة للقبول في الثانوية مضافا اليها ما ياتي:

- أ- ان يخضع لشروط المعدل الذي تحدده اسس القبول المطبقة سنويا .
- ب- ان يخضع للاختبارات التي تجريها لجنة القبول وفقا للتعليمات .
- ج- ان يجتاز الاختبار الخاص الذي تجريه اللجنة المتخصصة المؤلفة لهذا الغرض .

### اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- ١- درجة التمرکز حول الذات لدى الطلبة المتميزين .
- ٢- دلالة الفروق في التمرکز حول الذات على وفق متغيري النوع ( ذكور، اناث) والصف (الثاني، الثالث المتوسط) .

### حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة في مدارس المتميزين الحكومية في محافظة بغداد (المديريات العامة للتربية في الرصافة الاولى والثانية، والكرخ الاولى والثانية) والمديرية العامة لتربية ديالى، للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ م .

## تحديد المصطلحات :

التمركز حول الذات عرفه كل من :

١- بياجيه 1951 Piaget: ان مصطلح التمركز حول الذات من مصطلحات بياجيه، وهو تعبير عن عدم قدرة (من يتصف بهذه الصفة) الاخذ بوجهة نظر اخرى غير وجهة نظره بعين الاعتبار، وهو صفة يشتمل عليها تفكير الاطفال ( Papalia et al.,2004,161).

٢- والكيند 1967 Elkind: انشغال المراهق واستغراقه بتحريف الواقع واطهار نفسه الفريد من نوعه ( Passer,2009,555 ).

٣- وبيرد 1986 Beard: تفسير محرف لخبرات الاشخاص الاخرين، او للافعال او الاشخاص او الاشياء في ضوء خطط الفرد (بيرد، ١٩٨٦، ١٠٠).

٤- وعرفته كوب 2001 Cobb: بانه فشل الفرد في تصديق ان وجهة نظره غير قابلة للتشارك من قبل الاخرين ( Coob, 2001, 592 ).

٥- تعريف عاقل ٢٠٠٣: هو الاهتمام بالانا والانشغال بها (عاقل، ٢٠٠٣، ١٥٦).

٦ - وتعريف قاموس اكسفورد: حالة معرفية فيها يفهم الطفل العالم من وجهة نظره فقط ولا يدرك ان وجهات نظر الاخرين تختلف عما لديه ( Colman, 2003, 233 ).

التعريف النظري للتمركز حول الذات

لقد تبنت الباحثة تعريف الكيند 1967 Elkind للتمركز حول الذات وذلك لتبنيها نظرية الكيند وتصنيفه للتمركز حول الذات في هذا البحث اطاراً مرجعياً في القياس وتفسير النتائج والذي ينص على انه: انشغال المراهق واستغراقه بتحريف الواقع واطهار نفسه الفريد من نوعه.

اما التعريف الاجرائي للتمركز حول الذات فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المفحوص على مقياس التمركز حول الذات بمجالاته الثلاثة (المعد من قبل انرايت وآخرين 1979 Enright et al., المترجم من قبل الباحثة)، الذي تبنته لهذا الغرض، بعد استجابته على فقرات المقياس .

اما تعريف الطالب المتميز Distinguished Student

تتبنى الباحثة تعريف وزارة التربية ١٩٧٩ للطلبة المتميزين وهم الطلبة الدارسين في مدارس المتميزين، والذين تم قبولهم فيها على اساس حصولهم على اعلى المجاميع في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية فضلا عن نجاحهم في اداء اختبارين، الاول لقياس القدرة العقلية، والثاني لاختبار تحصيلهم في بعض المواد الدراسية ويشترط في قبولهم ان لا يكونوا من الراسبين او المكملين خلال سنوات دراستهم السابقة (وزارة التربية، ١٩٧٩، ٦).

## النظريات التي فسرت التمرکز حول الذات

### ١- نظرية بياجيه Biaget's Theory

تعد اسهامات بياجيه كبيرة في مجال فهمنا لتطور التفكير عند الانسان في الطفولة وحتى في البلوغ (Bruno,1977,186). والكثير من الذين يقرؤون لبياجيه قد أسأوا فهم مصطلح التمرکز حول الذات، فهو لم يستخدمه من زاوية معينة لوصف شخصية الطفل، اي ان استخدامه للمصطلح لا يتضمن الانانية. بل ان التمرکز يعني ان الطفل غير قادر على الاخذ بوجهة نظر الاخرين (عدس، ٢٠٠٥، ٧٣). فالاطفال لحد مرحلة ما قبل العمليات لا يدركون ان هناك انفساً اخرى ولها حاجاتها واعتقاداتها وادراكاتها ( Gleitman et al.,2004,478).

وقد تبنى بياجيه منظوراً بنائياً Constructioist Perspective حيث يفترض ان الناس يجب ان يستعملوا خيالهم لفهم مغزى الخبرات التي يتعرضون لها، ولكي يفهم العالم عملية التفكير يجب عليه اكتشاف ما يستمده الافراد من خبراتهم وما يضيفونه اليها، وبمعنى اخر ما يقومون ببنائه (دافيدوف، ١٩٨٣، ٣٨٥).

### ٢- نظرية فيجوتسكي Vygotsky's Theory 1960

ان كل مجتمع له محتوياته الثقافية الخاصة، فالاطفال يمكنهم التعلم من البالغين عن بعد من خلال ملاحظة كل الانشطة اليومية. ما الذي يحدث للاطفال عند تفاعلهم مع الراشدين؟ تضمنت اجابة فيجوتسكي ان التفاعل بين الطفل والراشد على المستوى التبادلي يتم تمثيله في عقل الطفل، فالتفاعلات الخارجية تصبح داخلية ومن هنا يكون التفكير اجتماعياً بصفة دائمة كما انه يعكس ثقافة الطرفين، فالتفكير او التذكر او الانتباه كلها كانت في الاصل تبادلية بين الافراد ثم اصبحت خاصة بالفرد، يظهر النشاط العقلي مرتين او على جانبين ... يظهر اولا بين الافراد وكنظام تفاعل عقلي ثم داخل الطفل كنظام عقلي ذاتي. كما اكتشف فيجوتسكي وجود ارتباط كبير بين العقل واللغة، وان كلا من اللغة والفكر يبدآن في الظهور في سن الثانية، وعند بلوغ الثالثة وبعد تعلم المشي ينقسم الكلام الى حديث تبادلي مع الاخرين، وحديث خاص ( يتركز حول الذات ) لا يسمعه الا الشخص نفسه، وكما اعتمد الاطفال على اللغة في التأثير على الاخرين فانهم- فيما بعد- يستخدمون الكلام الداخلي والخاص في التأثير على أنفسهم وبهذه الطريقة تعكس اللغة المحولة داخليا أصولها الاجتماعية " عندما يكتشف الاطفال عجزهم عن حل المشكلة... فبدلاً من اظهار ذلك للراشدين يظهره لانفسهم، تصبح العمليات العقلية التفاعلية عمليات داخلية، والاتصالات اتصالات ذاتية (ميللر، ٢٠٠٥، ٣٥٧، ٣٦٥).

### ٣- نظرية سيلمان Selman's Theory

من الذين كانت لديهم اسهامات كبيرة في مجال المعرفة الاجتماعية هو سيلمان ويعد واحداً من علمائه البارزين، وقد تأثر بنظريات بياجيه Piaget، وميد Mead، وكولبرج Kohlberg، وفلافيل Flavell، وفيفر Feffer، وان مفهوم التمرکز حول الذات عند



سيلمان يكون سابقاً لآخذ الدور وقد اعطى وصفاً لمستويات آخذ الادوار هذه، كما اعطاها عناوين كمفاهيم الاشخاص التي تعطي وصفاً لافكار الطفل حول كيفية قيام الفرد بوظائفه نفسياً، اما مفاهيم العلاقات فتعطي وصفاً للافكار المترابطة ارتباطاً وثيقاً حول كيفية ارتباط المنظومات الفردية وكيف يتم فهم الاراء بصورة متبادلة (Selman,1980,37) . ان المراهقين يصبحون تدريجياً اكثر قدرة على تفهم الاخرين كلما اصبحوا قادرين على الآخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الاخرين، ومستويات سيلمان للمعرفة الاجتماعية تعطي طريقة اخرى لفهم الجمهور المتخيل عما افترضه الكيند من ان الجمهور المتخيل يحدث في مرحلة التفكير الشكلي (Cobb,2001,162).

#### ٤- نظرية يونك Jung's Theory

طبقاً لهذه النظرية فان كل انسان يميل الى أن يكون في واحد من اتجاهين اساسيين مختلفين: الانبساط والانطواء، وقد حدد الاتجاه كاستعداد للذات ان تفعل او ترد الفعل بطريقة معينة. فالانبساط يتضمن حركة ايجابية للاهتمام بعيداً عن خبرة الشخص الداخلية واتجاهات نحو الخبرة الخارجية. وان الشخص المنبسط يتميز بالاهتمام بالموضوع الخارجي، والاستجابة والاستعداد لتقبل الاحداث الخارجية والرغبة في التأثير والتأثر بالأحداث، والحاجة الى الانضمام الى الاخرين والانتباه المستمر للعالم المحيط بالفرد، وعلى العكس فان الانطواء يتضمن حركة سلبية او انسحاب للميل او الاهتمام الذاتي بعيداً عن الموضوعات الخارجية واتجاهه نحو خبرة الشخص الداخلية فالانطوائيون لديهم مشكلات أكثر في العلاقات الاجتماعية، ويتسم المنطوي بأنه يبتعد عما يحدث من أحداث خارجية ولا يميل الى ان يشترك مع الاخرين، ولديه كراهية محددة وعدم ارتياح من الوجود بين كثير من الناس (كفاقي وآخرون، ٢٠١٠، ١٣٢) .

#### ٥- نظرية الكيند Elkind's Theory 1967

بناءً على افكار بياجيه عن التمرکز حول الذات من منظور التطور المعرفي، قدم الكيند مفاهيم نظريته كمحاولة لوصف تفكير التمرکز حول الذات الذي يستخدم من قبل المراهقين تحديداً، حيث اقترحت النظرية بان التقدم من التفكير الحسي الى التفكير المجرد يرافقه حالة مؤقتة من تشويه التفكير عن النفس والاخرين ( Beudoin & Schonert-Reichl., 2006,1001 ) .

ان ابحاث الكيند ١٩٦٧ كثيراً ما يشيد بها لانها وضحت طبيعة تمرکز المراهق حول ذاته والتي لعبت دوراً مؤثراً في سيكولوجية المراهقة. وفي عرضه المفاهيمي هذا اقترح الكيند ان التمرکز حول الذات عند المراهق يرافقه ظهور تفكير العمليات الشكلية، ويكون المراهق غير قادر مؤقتاً على ان يناقض تمرکز تفكيره، في الوقت الذي يفترض ان تكون فيه أفكار الفرد في الواقع مشتركة مع أفكار الاخرين. ان المعنى الاساسي للتمرکز حول الذات هو كل ما يتم ترسيخه لدى الفرد من وجهة نظر خاصة او عدم القدرة على تقبل وجهة نظر مناقضة لما ترسخ لديه من مدركات (Riley et al.,1984,402) .

ووفقاً للعالم الكيند فان هذا السلوك الذي يصدر من المراهقين يكون عبارة عن مغامرة من غير معرفة اتجاه التفكير بالعمليات الشكلية، وهذه الطريقة الجديدة في التفكير والتي هي تحول اساسي في الطريقة التي ينظر بها هؤلاء الى انفسهم والى عالمهم، وهي كطريقة غير مألوفة لديهم كما في إعادة تشكيل هويتهم الجسدية أو في محاولتهم لإظهار طاقتهم الجديدة وربما يتعثرون كما هو الحال عند الطفل عند تعلمه المشي ( papalia et al.,2004, 405).

لقد قدم الكيند نظرية التمرکز حول الذات لدى المراهق ومرحلة النمو هذه يستطيع العديد من الاباء تمييزها بسهولة عند ابنائهم المراهقين. وعند عمر (١١) او (١٢) سنة يصبح المراهقون واعين لعملياتهم العقلية ويبدؤون كذلك في نفس الوقت بتكوين مفاهيمهم عن تفكير الاخرين، فهم يدركون ان تفكير الاخرين يتعلق بهم أنفسهم فقط. فالمراهقون يصرفون وقتاً طويلاً يفكرون في انفسهم، فهم يفترضون ان الاخرين يجب ان يفعلوا الشيء نفسه، اي ان يفكروا في انفسهم" ان هذا الاعتقاد بان الاخرين مشغولون بمظهرهم الخارجي وسلوكهم هو الذي يشكل مفهوم التمرکز حول الذات لدى المراهقين" ( Niegowski et al.,2010,2).

اقترح الكيند ١٩٦٧- ١٩٨٥ ان التمرکز حول الذات لدى المراهقين يكون بالابعد الاتية:  
اولاً: التأويل الشخصي *personal fable*: وفيها ينظر المراهقون الى ذاتهم وحياتهم بانها فريدة من نوعها، ويعكس هذا الاعتقاد شكوى او تدمير المراهقين الدائمة بان لا أحد يفهمهم أو يعرفهم حقاً، وكذلك الميل الى اعتبار انفسهم بمنأى عن الكوارث التي تصيب الاخرين. ويؤدي التأويل الشخصي بالمراهقين الى الانخراط في سلوكيات متهورة لا اعتقادهم بانهم في مأمن من العواقب التي قد تحدث للاخرين عن مثل هذا السلوك (Arnett,1990,172)، (Enright et al.,1980,102).

وكما قلنا سابقاً عن ان تفكير الجمهور المتخيل هو اعتقاد معظم المراهقين بان هناك بعض الناس متواجدين دائماً ويركزون بشدة على ماينبغي ان يقوله المراهق او يفعله، فان مفهوم التأويل الشخصي بالمقابل يشير الى اعتقاد الكثير من المراهقين بانهم هم الوحيدون القادرون على التفكير بتلك الطريقة (Elkind, 1967, 1027).  
ان هذه التأويلات تعكس اقتناع المراهق ببعض الأفكار غير الواقعية واعتقاده في صحتها من غير استعداد لمناقشتها.

ثانياً: الجمهور المتخيل *Inaginary Audience*: ويشير الى تضخيم الانتباه الذي يصدر من الاخرين لسلوكيات المراهقين وميلهم لتخيل بانهم موضع اهتمام جمهور منتقد باستمرار (Arnett,1990,172).

ان امتلاك هذه السمة يترك لدى المراهقين انطباعاً بان الاخرين يعيرون لهم اهتماماً اكثر مما هم عليه فعلاً في الواقع (Enright et al.,1980,101).  
حيث يشعرون انهم في بؤرة الانتباه او في منطقة الممرکز عند الاخرين. وهذا الوجود المدرك للجمهور المتخيل عادة ما يشعر به المراهق على نحو واضح في المواقف التي تمثل

بعض التهديد الاجتماعي مثل ان يطلب من المراهق ان يتحدث امام زملائه في الصف (كفافي، ٢٠٠٩، ٣٦٣).

ونتيجة لطبيعة تفكير المراهق في هذه المرحلة المتميزة بالغرابة وعدم النضوج تقود المراهق الى العجز عن الرؤية البعيدة للامور والاخفاق في التميز بين تفكيره وتفكير الاخرين وبذلك حصول تشويه لوجهات نظره حول فرديته واهميته في العالم الذي يعيش فيه

ففي المواقف الاجتماعية نجد المراهقون الصغار عادة ما يشعرون كما لو انهم في مرحلة مغايرة عن الاخرين، ويعتقدون ان كل الافراد الاخرين يلاحظون ويقيمون اداءهم وعلى ذلك فان انماط افعالهم غالباً ما تكون على مستوى الجمهور المتخيل، وهذا الاحساس الذي ينتابهم قد يرجع الى وعيهم بذواتهم الذي يتصف به صغار المراهقين فعندما يقف المراهق الصغير امام المرأة لساعات، عادة ما يتصور كيف سيكون فعل المشاهدين اليه، وعندما يذهب المراهقون سوياً ويشكلون جماعة فيما بينهم، ينتاب كل منهم احساس بانه ممثل لنفسه حيث ان المشاهدين ينظرون اليهم فراداً وليسوا جماعات (الاشول، ١٩٨٢، ٤٥١).

ثالثاً: التركيز الذاتي Self-focus: ويعني ان اتجاه تركيز تفكير المراهقين هو نحو ذاتهم أكثر مما هو للخارج باتجاه الاخرين. وقد اشار الكيند ١٩٧٨ الى ان هذه المعتقدات وكذلك التركيز الذاتي يعتقد انها تنتج الوعي الذاتي لدى المراهقين المتمركزين حول ذاتهم. واثبتت نتائج دراسة أجراها انرايت واخرون Enright et al., 1979 بان المراهق يتخلى عن معتقدات التمركزية الذاتية ويتبنى تدريجياً معتقدات التمركزية الاجتماعية بصورة اكبر (Enright et al., 1980, 102).

ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من الأدبيات والدراسات التي تناولت مرحلة الطفولة والمراهقة في مرحلتها المبكرة او في مراحلها المتقدمة، وجدت ان النظرية التي وضعها الكيند عندما اكتشف وجود التمركز حول الذات لدى المراهقين في المراهقة المبكرة وحتى المتأخرة ايضاً وبلوغ التمركز حول الذات أوجهُ عند عمر (١٤ - ١٦) سنة هو العمر الذي يقابل العمر الزمني لطلبة المرحلة المتوسطة وللصفوف الثاني والثالث والذين هم العينة التي سنتناولهم الباحثة بالبحث والقياس، فضلاً عن ما تتميز به النظرية من الشمولية من حيث الاسس النظرية التي استندت عليها والمجالات التي وضعتها والفئة العمري التي اعتمدها بانها الاقرب لمجال دراسة الباحثة، وبناءً عليه فقد تبنت الباحثة نظرية الكيند في التمركز حول الذات لدى المراهقين .

**دراسات سابقة :**

**دراسات بياجيه Piaget**

فقد صمم بياجيه Piaget عدة تجارب لدراسة التمركز حول الذات عند الاطفال ومنها "دراسة التلال الثلاثة" فقد وضع الطفلين لوك وبيث امام نموذج مبسط لسلسلة تلال من الرمل بحيث كان الطفل لوك بنفس الوضع الذي ترى فيه أنت الصورة ويقابله بيث من الاتجاه المعاكس وتم سؤال لوك عما يراه بيث، ولأن لوك قادر على ان يرى الشارع في هذا

المشهد فانه سيجيب خطأ بأن بيث يمكنه رؤية الشارع أيضاً، مما يؤشر فشله في تمييز ما أدركه بيث كونه يختلف عنه في الإدراك (Passer et al.,2009,545). وفي دراسة تجريبية اخرى قام بياجيه ١٩٦٦ بمقارنة التمركز حول الذات لدى عينة من الاطفال الذين يعيشون وسط اسرهم كمجموعة ضابطة مكونة من (٢٠) طفلاً تتراوح اعمارهم بين(٨ - ١١) سنة، وعينة من أطفال المؤسسات وتمثل المجموعة التجريبية وبنفس العدد. وقد أوضحت النتائج أن الأطفال الذين كانوا وسط أسرهم أقل تمركزاً حول الذات من اطفال المؤسسات، وعليه فسّر بياجيه نتائجه بأن أطفال المؤسسات لم تتح لهم الفرص لتكوين العلاقات الاجتماعية التي تقلل من التمركز حول الذات (Neal,1966,97).

### **دراسة بوركا وغلينوك 1978 Burka & Glenwick**

لاختبار العلاقة بين التمركز حول الذات الدائم وحالة التكيف لدى اطفال المدارس الاعتياديين عند (٥٣) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الرابعة، وان مؤشرات درجة تكيف التلاميذ داخل الصف تم استحصالتها من المعلمين، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين درجة التمركز حول الذات والتكيف داخل الصف ولكلا الجنسين ومع مجموعة الاقران ولصالح الذكور، وان درجة التمركز حول الذات العالية يرافقتها الخجل والسلوك المصحوب بالقلق بالنسبة للاناث، ويقابله صعوبات التعلم عند الذكور (Burka & Glenwick,1978,61).

### **دراسة انرايت واخرون 1980 Enright et al.**

لقياس التمركز حول الذات والتمركز الاجتماعي والوعي الذاتي لدى المراهقين، تم تقدير التمركز حول الذات بمكوناته والتي هي الجمهور المتخيل والتأويل الشخصي والتركيز الذاتي العام، فضلاً عن التمركز الاجتماعي والفروع الجانبية غير الاجتماعية، وكما متوقع فإنّ الجمهور المتخيل والتأويل الشخصي فإنه ينخفض مع تقدم العمر، بينما أظهر التركيز الذاتي علاقة منحنية مع تقدم العمر، وكلما ازداد التمركز الاجتماعي فإن التركيز غير الاجتماعي يقل ويرتبط التمركز حول الذات لدى المراهقين ايجابياً مع الوعي الذاتي (Enright et al.,1980,101).

### **دراسة كاستيلانو وديمبو 1981 Castellano & Dembeo**

اوضحت الدراسة اثار الغياب المبكر للاب ومستوى السلوك غير الاجتماعي على التمركز حول الذات الاجتماعي لدى المراهقات الامريكيات من اصل مكسيكي على عينة شملت (٨٠) مراهقة أمريكية من أصل أمريكي. وقد توصلت الدراسة الى ان المراهقات ذوات السلوك غير الاجتماعي (العالي) حصلن على درجات عالية للتمركز حول الذات الاجتماعي- من البنات ذوات السلوك الاجتماعي الواطئ. ولم تعط بنية العائلة (الكاملة او غائبة الاب) فروقا ذات دلالة إحصائية على مقياس التمركز حول الذات الاجتماعي، سواء فيما بين البنات ذوات السلوك غير الاجتماعي العالي ام الواطئ، وايضا توصلت الدراسة الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين السلوك غير الاجتماعي وبنية العائلة حيث وجد درجة عالية من السلوك غير الاجتماعي عند غياب الاب يقابلها درجة عالية من التمركز حول الذات الاجتماعي وللمجاميع الأربع ( Castellano & Dembeo,1981,77).

### دراسة ستينبيرغ وآخرون Steinberg et al.,1980

أشارت دراسة ستينبيرغ وآخرون إلى أن تجربة العمل المبكر العلاج الشافي للتمركز حول الذات لدى المراهقين لأن واحداً من أهم الدروس التي يمكن أن يتعلمها الشباب من العمل هو كيفية تفاعل الشباب تفاعلاً مؤثراً مع الآخرين (Steinberg et al.,1981,141)

### دراسة ادامز وجونس Adams & Jones 1982

قام ادامز وجونس باختبار نموذج العلاقات الأسرية لدراسة التمركز حول الذات لدى المراهقين من خلال العلاقة بين أسلوب التنشئة الاجتماعية الوالدية وسلوك الجمهور المتخيل على عينة بلغت (١١٥) مراهقاً ومراهقة، وافترضت الدراسة أن أسلوب السيطرة - الرفض يرتبط مع زيادة سلوك الجمهور المتخيل، في حين أن التأثير الجسدي يرتبط سلبياً مع الوعي الذاتي. ولوحظ أيضاً فروق بين الجنسين مع أسلوب السيطرة - الرفض وهو الأكثر أهمية في التنبؤ بالوعي الذاتي عند الذكور، بينما التأثير الجسدي هو الأفضل للتنبؤ في سلوك التمركز حول الذات عند البنات (Adams & Jones,1982,25) .

### دراسة رايلي وآخرون Riely et al.,1984

وأشار رايلي وآخرون في دراسته عن تمركز المراهق حول الذات على (٢٥١) طالب وطالبة في مرحلة المراهقة المبكرة: الارتباط بين سلوك الجمهور المتخيل، والدعم والرفض الوالدي، وعند قياس النمو المعرفي وإدراك الدعم الوالدي اتضح أن العمليات الشكلية تقلل من التمركز حول الذات، بينما إدراك العلاقة الوالدية ينبئ باحتمالية حصول وعي الذات لدى المراهق (Riley et al.,1984,401) .

### دراسة أوكونور ونيكوليك O'Connor & Nikolic1990

وحول تنمية الهوية والعمليات الشكلية كمصادر للتمركز حول الذات لدى المراهقين، أجرى أوكونور ونيكوليك دراسة على عينة مكونة من (٢٢٥) طالباً من الثانوية والمرحلة الجامعية الأولى، أشارا فيها إلى أن الاهتمام بالذات والتوقعات الاجتماعية والتي تمثل جزءاً من عملية نمو الهوية، يمكنها أن تقود المراهقين إلى التفكير بأن الآخرين يقومون بعمليات مسح لهم لتأشير علامات تفردهم، وحداثة نمو الهوية يمكن أن تقود كذلك إلى الشعور بالفردية وعدم التقهقر. ولذلك فإن الجمهور المتخيل والتأويل الشخصي قد يوقفان من نمو الهوية وليس من بروز العمليات الشكلية، بينت الدراسة أن هناك علاقة معتدلة وبدرجة عالية بين أزمة الهوية وتحقيق الهوية وبدرجة أقل بين أزمة الهوية ونشر الهوية وكذلك بينت عدم وجود علاقة دالة بين التمركز حول الذات وبرز العمليات الشكلية (O'Connor & Nikolic, 1990,149) .

### دراسة جاتك وبلانشارد Jahnke & Blanchard

حققت اثنتين من التنبؤات للتمركز حول الذات لدى المراهق وهما :

قدرة العمليات الشكلية والتفاهم مع الاخرين، ومن بين المشاركين (٨٧) من المراهقين من اربع فئات عمرية اظهرت النتائج ان مستوى التفاهم مع الاخرين تتكهن بحالة التمرکز حول الذات عند قياسها استنادا الى مقياس التأويل الشخصي المستمد من مقياس التمرکز حول الذات والتمرکز الاجتماعي للمراهقين، بينما العمليات الشكلية لا تتنبأ لاي شكل من اشكال التمرکز حول الذات عندهم ( Jahnke & Blanchard,1993,313) .

### **دراسة بيودون وسكونيرت- ريتشل 2006 Beaudoin & Schonert-Reichl**

أجابت الدراسة عن السؤال الاتي: وهو كيف ترتبط الحجج المعرفية (الادراكية) والتمرکز حول الذات عند المراهق مع الاعراض العقلية والسلوكية الخارجية والداخلية لمشاكل الشباب. فالحجج الادراكية للمراهقين (وتتمثل بانواع معتقداتهم ودرجات الشك والتي تظهر لدى الافراد عند مواجهتهم لقضايا متناقضة الجوانب)، وأفكار الجمهور المتخيل والتأويل الشخصي تمت دراستها باعتماد عينة من (٢٩) مراهقا من الذكور في ذوي المشكلات النفسية و(٣٠) اخرين من أقرانهم العاديين، وأظهرت النتائج ان الذكور ذوي المشاكل النفسية كانوا اقل حججاً إدراكية من أقرانهم العاديين فضلاً عن ذلك اظهرت التحليلات وجود علاقة ترابطية بين عناصر الحجج المعرفية والاشكال المحددة للاعراض السلوكية والعقلية. وادت هذه النتائج الى اقتراح أن الحجج الادراكية وبالتحديد عوامل الشك الادراكي تعتبر مهمة وضرورية لفهم المشاكل النفسية لدى المتميزين وغير المتميزين من المراهقين (Beaudoin & Schonert-Reichl, 2006,999) .

### **مجتمع البحث population of the Reasearch**

يعرف مجتمع البحث بانه جميع الافراد او الاشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات واخرون، ١٩٩٦، ١١٣).

يشتمل مجتمع البحث الحالي جميع المدارس الثانوية (المرحلة المتوسطة) للمتميزين في مدينة بغداد التابعة لمديريات تربية (الرصافة الاولى والثانية، والكرخ الاولى والثانية) والمدارس الثانوية للمتميزين في مدينة بعقوبة التابعة لمديرية تربية ديالى للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣. وعليه يتكون مجتمع البحث من مدارس المتميزين، البالغ عددها (١٨) مدرسة، موزعة على المديريات العامة للتربيات الخمس في محافظتي بغداد وديالى. وقد بلغ عدد طلبة المرحلة المتوسطة في هذه المدارس (٥٣٨٣) طالب وطالبة، موزعين بحسب النوع بواقع (٣٠٥٨) ذكور و(٢٣٢٥) اناث .

### **عينة البحث The Sample Of The Reserch**

يقصد بالعينة اختيار جزء من مجتمع البحث بحيث يمثل هذا الجزء المجتمع تمثيلاً كاملاً في جميع خصائصه (الخطيب واخرون ،١٩٨٥، ٣٩) وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مدارس المتميزين للمديريات العامة الخمس من محافظة بغداد (الرصافة الاولى والثانية والكرخ الاولى والثانية) ومن محافظة ديالى. وقد بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة، اختيروا بصورة متساوية وبواقع (٢٠٠) طالب من الصفيين

الثاني والثالث و(٢٠٠) طالبة من الصفين الثاني والثالث وبواقع (١٠٠) طالبة من كل صف وهم يمثلون نسبة (٧,٤٣%) من مجموع مجتمع البحث .

### اداة البحث

لقياس اية ظاهرة أو سلوك معين لابد من اختيار الاداة المناسبة، لذلك عرّفت انستازي ١٩٧٦ أداة القياس بأنها طريقة موضوعية متقنة لقياس عينة من السلوك ( Anastasi, 1976, 159).

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتمركز حول الذات لدى المراهقين. تم اختيار مقياس انرايت Enright et al.1979 لقياس التمركز حول الذات لدى المراهقين وذلك لملاءمته مع تحقيق أهداف البحث ومجتمع البحث والعينة الممثلة له من الطلبة المتميزين في قياس التمركز حول الذات عندهم ولخصائصه القياسية الجيدة. كما ان بناء المقياس استند اساسا على نظرية Elkind 1967 الذي طور نظرية التمركز حول الذات لدى المراهقين التي اثبتت بان هذا التفكير ينبثق مرة أخرى في مرحلة المراهقة المبكرة، هو ما يهدف هذا البحث الى قياسه كأحد اهدافه .

وبغية تهيئة المقياس للتطبيق تطلب الامر القيام بالخطوات الاتية :

١- ترجمة مقياس التمركز حول الذات المعد من قبل انرايت واخرين Enright et al.1979 من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية من قبل أساتذة متخصصين باللغة الانكليزية\* .

٢- اعادة ترجمة المقياس من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية من قبل اساتذة اخرين في طرائق تدريس اللغة الانكليزية\*\* بهدف التأكد من صلاحية الترجمة والصياغة لفقرات المقياس .

٣- ولغرض التحقق من صدق الترجمة عرضت النسخة الانكليزية من المقياس والمترجمة من اللغة العربية مع النسخة الانكليزية الاصلية منه على محكمين آخرين\*\*\* للتأكد من سلامة الترجمة ودقتها وصدقها. وبعد التحقق من مدى تطابق النصين من المقياس، وعدم وجود تعارض بين النصين من حيث المعنى والمضمون النفسي بحسب اراء المحكمين ، حيث حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق اكثر من ٨٥% تم التحقق من صدق الترجمة.

\* وهم كل من السادة :

أ.د. خليل اسماعيل رجية

\*\* وهم كل من :

أ.م.د. زينب عباس جواد

\*\*\* وهم كل من :

أ.م.د. لطيفة ماجد محمود

أ.م.د. خديجة حيدر نوري

أ.م.د. امثل محمد عباس

أ.د. اياد حميد

م.م. ايمان احمد حسون

أ.م.د. زهرة موسى جعفر

أ.م.د. اروى محمد ربيع

٤- تم عرض المقياس بنسخته العربية على مختص باللغة العربية\*\*\* للتأكد من السلامة اللغوية لفقرات المقياس. وتم بذلك التأكد من السلامة اللغوية وصحة تعبير الفقرات عن المعنى. وكذلك تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من صلاحية الفقرات وملائمتها للبيئة العراقية وقد حصل المقياس على نسبة اتفاق ١٠٠% .

### وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية

استند انرايت واخرون Enright et al.1979 على نظرية الكيند Elkind 1967 وتعريفه للتمركز حول الذات لدى المراهقين في بنائه مقياس التمركز حول الذات لدى المراهقين. ويتكون المقياس من (١٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: (٥) فقرات لقياس التأويل الشخصي Personal Fable و(٥) فقرات لقياس الجمهور المتخيل Imaginary Audience و(٥) فقرات لقياس التركيز الذاتي Self-Focus . والمقياس من نوع التقرير الذاتي حيث تتم الاجابة على فقراته في ضوء مقياس رباعي متدرج يبدأ بـ ( غالباً ما تنطبق عليّ، تنطبق عليّ باعتدال، نادراً ما تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ).

وجميع فقرات المقياس ايجابية وعليه تصحح بالدرجات (٤، ٣، ٢، ١) وعند جمع الدرجات يمثل المجموع الكلي للدرجات الذي يحصل عليه المستجيب على فقرات المقياس درجة التمركز حول الذات والتي تراوحت درجاته بين (١٥ - ٦٠) درجة. وان متوسط الوقت الذي استغرقه المقياس للاجابة عليه من قبل الطلبة المستجيبين هو (دقيقتان) .

### التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

لاجل التحقق من تحليل عناصر المقياس احصائياً، تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة وبواقع (٢٠٠) طالب و(٢٠٠) طالبة من طلبة مدارس المتميزين التابعة للمديريات العامة للتربية في الرصافة الاولى والثانية والكرخ الاولى والثانية في محافظة بغداد تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية وكما موضح في الجدول (١) .

### الجدول (١) عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب المديريات والمدارس والصف والنوع

المجموع	النوع	الصف الثاني الثالث	اسم المدرسة	اسم المديرية العامة للتربية
١٠٠	ذكور	٥٠	٥٠	ث.كلية بغداد
١٠٠	اناث	٥٠	٥٠	ث.الاعتزاز للبنات



١٠٠		ذكور	٥٠	٥٠	ث.المتميزين الخضراء	الكرخ الثانية
١٠٠	اناث		٢٥	٧٥	ث.المتميزات الخضراء	
٤٠٠			٧٥	٢٥		المجموع

### القوة التمييزية Items Discrimination

ان الفقرات تكون ذات قوة تمييزية جيدة عندما تستطيع التمييز بين الافراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين الافراد الحاصلين على درجات منخفضة، اي ان تكون الفقرة مميزة فتبقى بينما غير المميزة تحذف. لهذا فقد تم تطبيق المقياس بصورته الاولية على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة، و اشار نانلي الى ان هذا الاجراء يعد مناسباً في عملية تحليل الفقرات (Nunnly, 1978, 286).

وخطوات ايجاد القوة التمييزية هي ترتيب الدرجات التي حصل عليها افراد العينة بعد التصحيح تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، واختيار نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا ونسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين، فكان عدد افراد المجموعة العليا (١٠٨) استمارة وتراوحت درجاتها بين (٥٩-٥٠) وعدد افراد المجموعة الدنيا بلغت (١٠٨) استمارة درجاتها كانت تتراوح بين (٤٤-٣٢). بعدها تم استخدام الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وعند مقارنة القيمة التائية النهائية المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) تبين ان جميع فقرات المقياس مميزة .

### اسلوب الاتساق الداخلي

يعد هذا من أدق الوسائل المعروفة لحساب الاتساق الداخلي Interned consistency للفقرات في قياس المفهوم، وتعني ان كل فقرة من الفقرات تسير في نفس المسار الذي يسير فيه المقياس ككل (عيسوي، ١٩٨٥، ٥١).

### • ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ان استعمال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس ما يقيسه المقياس بأكمله، وان المقياس الذي ترتبط فقراته بقوة يكون صادقاً في بنائه . فقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً في قياس ما وضعت من أجله كونها اعلى عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨).

### • ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال

لما كان مقياس التمركز حول الذات يتكون من ثلاثة مجالات لذا تطلب استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي توجد

فيه الفقرة، وقد تم اخضاع جميع استمارات افراد العينة البالغ عددها (٤٠٠) استمارة للتحليل الاحصائي وحساب الدرجة الكلية لافراد العينة على وفق كل مجال وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الواحد الذي توجد فيه الفقرة، وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا لانها اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨).

#### • ارتباط درجة المجال بالمجال وبالدرجة الكلية للمقياس

يتم حساب هذا النوع من الصدق بايجاد العلاقة الارتباطية لدرجات المستجيبين من الافراد بين كل مجال من مجالات المقياس بالمجالات الاخرى لمقياس التمركز حول الذات وبين المجال الواحد والدرجة الكلية للمقياس، ومن اجل تحقيق ذلك، فقد تم الاعتماد على عينة التحليل الاحصائي وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، أشارت النتائج الى أن معاملات ارتباط كل مجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨).

#### الخصائص السيكومترية للمقياس

على الرغم من توافر الخصائص السيكومترية الجيدة للمقياس، الا ان الباحثة ارتأت ان تستخرج خصائصه السيكومترية من صدق وثبات (حيث كان ثبات المقياس ٠,٨٣) وذلك لتجاوزه الفترة الزمنية المحددة المتعلقة بهذا الامر، فالمقياس معد سنة (١٩٧٩)، وعليه تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس للتأكد من توافر المؤشرات الاتية:

اولاً: **الصدق**: تم ايجاد نوعين من الصدق هما:

#### ١- الصدق الظاهري Face validity

يشير ايبيل 1972 Ebel الى ان افضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هو قيام عدد من المحكمين بتقرير مدى تمثيل فقرات الاختبار للسمة المراد قياسها (Ebel,1972,79).

وتحقق هذا الصدق بعرض الباحثة الصيغة النهائية الترجمة العربية لمقياس التمركز حول الذات على مجموعة من المحكمين باختصاص علم النفس والقياس النفسي ملحق للتأكد من صلاحية الفقرات وملاءمتها للبيئة العراقية أهداف البحث، وبعد اتفاق المحكمين على بعض التعديلات في صياغة بعض الفقرات تم التوصل الى الصورة النهائية للمقياس. وقد حصل المقياس على نسبة اتفاق ١٠٠% بعد اجراء بعض التعديلات البسيطة على بعض الفقرات من قبل المحكمين، لذا يعد المقياس صادقاً على وفق مؤشر الصدق الظاهري .

#### ٢- صدق البناء Construct Validity

انه اكثر انواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، الذي يسمى أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ويقصد به مدى قياس المقياس لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين ( ربيع، ، ١٩٩٤، ٩٨). وقد تحققت الباحثة من هذا الصدق من خلال القوة التمييزية والاتساق الداخلي .

ثانياً: **ثبات المقياس**

ويشير الثبات الى درجة استقرار المقياس والتناسق بين اجزائه (Marant, 1984, 9).  
حُسب ثبات مقياس التمرکز حول الذات بطريقتين هما :

### ١- الاختبار واعادة الاختبار Test-Retest

يشير عودة ١٩٩٣ الى ان الاتساق الخارجي لل فقرات يقاس بمعامل الثبات الذي يحسب من طريقة الاختبار واعادة الاختبار ويعني استقرار نتائج المقياس خلال المدة الزمنية بين التطبيقين الاول والثاني للمقياس على العينة نفسها (عودة، ٣٤٥، ٢٠٠٢).

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من مدارس المتميزين في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى بواقع (٦٠) طالب و(٤٠) طالبة، ثم اعيد تطبيق المقياس على نفس العينة وفق ترقيم خاص للاستمارات بحسب اسمائهم المدرجة في القائمة الموجودة لدى الباحثة بعد مرور (١٤) يوماً على التطبيق الاول. حيث ان اعادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته يجب ان لا يتجاوز مدة اسبوعين من التطبيق الاول (Adams, 1964,58).

وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول والثاني حيث بلغ (٠,٨٠) وهو معامل ثبات جيد يدل على استقرار اجابات الطلبة على المقياس.

### ٢- معامل ثبات الفا كرونباخ Gronbach Alpha Method

تم حساب معامل الثبات بطريقة اخرى وهي طريقة الاتساق الداخلي التي تقيس الاتساق والتجانس بين فقرات المقياس (عودة وملكاوي، ١٩٩٢، ١٩٥). ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفا كرونباخ على درجات عينة الثبات التي تم ذكرها سابقاً، فقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٧٩) مما يعد مؤشراً على اتساق الفقرات فيما بينها .

وبعد الانتهاء من خطوات تهيئة مقياس التمرکز حول الذات للتطبيق وايجاد الخصائص السيكومترية له اصبح المقياس بصورته النهائية (ملحق) جاهزاً للتطبيق، يمكن ان ندرج بعض الخصائص الاحصائية الوصفية لدرجات الطلبة على فقرات المقياس والتي يمكن من خلالها وصف المقياس وكما هو موضح بالجدول (٢) .

### الجدول (٢) الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس التمرکز حول الذات

الخصائص الاحصائية	قيمتها	الخصائص الاحصائية	قيمتها
المتوسط الحسابي	٤٦,٤٦	معامل الالتواء	٠,١٧-
الخطأ المعياري	٠,٢٧	التفرطح	٠,٣٥٢-
الوسيط	٤٧	المدى	٢٧
المنوال	٤٤	اعلى قيمة	٥٩
الانحراف المعياري	٥,٦١	اصغر قيمة	٣٢

	٢٦,٦٥	التباين
--	-------	---------

### التطبيق النهائي للمقياس

طبق المقياس بشكله النهائي على عينة البحث الاساسية البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة في مدارس المتميزين التابعة للمديريات العامة للتربيات المذكورة سابقا، وتوضيح طريقة الاجابة للطلاب وتشجيعهم على الاجابة على كل الفقرات وبما يعبرون وبشكل صريح عن وجهة نظرهم .

### الوسائل الاحصائية :

لغرض تحقيق اهداف البحث تم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة والاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS وكما ياتي :

- ١- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لتحقيق ما ياتي:  
أ- ايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ودرجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، والعلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس .  
ب- استخراج الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار (فيركسون، ١٤٥، ١٩٩١) .
- ٢- معامل الفاكرونباخ Alpha Cronbach Formula لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس ( حبيب، ١٩٩٦، ٣٢٦) .
- ٣- الاختبار التائي لعينة واحدة T-test One Sample لاختبار الفرق بين المتوسط الفرضي الحسابي لدرجات عينة البحث على المقياس (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ٢٥٤) .
- ٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test Two Independent Sample لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس باستعمال المجموعتين المتطرفتين وكذلك للمقارنة بين الدرجات على وفق متغيرات النوع والصف (عطية، ٢٠٠١، ٢٣٥)
- ٥- تحليل التباين التائي : لمعرفة دلالة الفرق في التمرکز حول الذات، تبعا لمتغيرات النوع والصف ( احمد، ١٩٨٨، ٣٧١-٣٧٤) .

### نتائج البحث :

#### الهدف الاول : التعرف على درجة التمرکز حول الذات لدى الطلبة المتميزين .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التمرکز حول الذات ثم تحليل اجابات الطلبة، فقد بلغ المتوسط الحسابي (٤٦,٤٦) وبانحراف معياري قدره (٥,١٦) وبعد مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي يبلغ (٣٧,٥) تبين ان الفرق ذو دلالة احصائية اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لعينة واحدة (٣٤,٧٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية

البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) وهذا يشير الى ان افراد العينة لديهم تمركز حول الذات والجدول (٣) يوضح ذلك.

### الجدول (٣) المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة للدرجات على مقياس التمركز حول الذات

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينات	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دال	١,٩٦	٣٤,٧ ٣	٣٧,٥	٥,١٦	٤٦,٤ ٦	٤٠	التمر كز حول الذات

أشارت نتائج البحث الى أن التمركز حول الذات موجود وبفارق قليل مع المتوسط الفرضي للمقياس، فعملية التمركز تظهر عند المراهق نتيجة للتحويلات التي يمر بها وخاصة الجسمية والمعرفية، حيث اقترحت نظرية الكيند ان تقدم تفكير المراهق نحو التفكير المجرد يرافقه حالة من تشويه التفكير عن نفسه والآخرين. والتي تفسر أيضا على أنها تفكير متمركز حول الذات بحسب دي بونو ١٩٨٦، فالمرهق وكما هو معلوم لديه من خصائص النمو المميزة في هذه المرحلة ما يدل على ترسيخ تقبل وجهة نظره الخاصة وعدم تقبل وجهات نظر الآخرين، فتركيزه على ذاته اكثر مما هو نحو الآخرين وهذا كله ناتج عن شعور المراهق بانه مركز اهتمام الآخرين وولعه الزائد بمظهره ومراقبة سلوكه لاحساسه بالجمهور المتخيل الذي يراقبه وينتقده باستمرار، فضلا عن نظرتة الى ذاته وحياته بأنها فريدة من نوعها وعليه لا يمكن للاخرين فهمه ومعرفته حقا، فهذه المؤشرات التي وضعها الكيند يمكن ان نلمسها ونراها في سلوك الطالب وقد يقترن ذلك بشعور المتميز بانه افضل من غيره وان وجهة نظره هي الصحيحة في كثير من الأمور.

تتفق هذه النتيجة مع العديد من المنطلقات النظرية التي استند عليها منظرو علم النفس الارتقائي الذين اعتبروا ان المراهقة مرحلة حرجة نظرا للتغيرات المختلفة التي تتميز بها وما يشوبها من مظاهر سلوكية وأزمات نفسية وقلق وتوتر وفرط حساسية فضلا عن التغيرات في أنماط تفكيرهم، وفشلهم في التمييز بين افكارهم وأفكار الآخرين كما أثبت الكيند ان ما يرافق هذا التفكير التشويهي عن النفس والآخرين وكذلك انرايت وشوكلا

Enright & shukla 1980 الذين توصلوا الى ارتباط التمرکز حول الذات لدى المراهقين ايجابيا مع الوعي الذاتي .

**الهدف الثاني : التعرف على الفروق في التمرکز حول الذات على وفق متغير النوع (ذكور، اناث) ومتغير الصف (الثاني، الثالث المتوسط)**

تم استعمال تحليل التباين الثنائي لاختبار الدلالة الاحصائية للفروق في التمرکز حول الذات واطهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع (الذكور، الاناث) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,078) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجتي حرية (1, 396) الجدول (4)، بمعنى انه لا يوجد اختلاف بين الطلاب والطالبات في درجة التمرکز حول الذات .

**الجدول (4) تحليل التباين الثنائي لمقياس التمرکز حول الذات وفقاً لمتغير (النوع والصف)**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
النوع	2,103	1	2,103	0,078	0,780
الصف	2,723	1	2,723	0,102	0,750
النوع والصف	6,003	1	6,003	0,224	0,636
الخطأ	10620,610	396	26,820		
المجموع	10631,438	396			

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان التمرکز حول الذات غير مختص بنوع جنس معين سواء كان من الذكور أو الاناث، وبحسب نظرية الكيند 1967 ان كل مراهق تتمحور اهتماماته حول ذاته نتيجة للتحويلات الفسيولوجية التي يمر ويشترك بها جميع المراهقين. ويصبح غير قادر على التمييز بين ما يفكر هو به وما يفكر به الاخرون وهو يجسد ترسيخ وجهة نظره الخاصة وعدم القدرة على تقبل وجهات نظر مناقضة لما ترسخ لديه، وعليه تتفق هذه النتيجة مع دراسات Elkind من اعتبار التمرکز حول الذات ظاهرة عامة توجد في هذه المرحلة العمرية بغض النظر عن النوع، وتختلف مع دراسة ادافر وجونس 1982 الذي توصل الى ان هناك فرقا بين الجنسين مع اسلوب السيطرة - الرفض الوالدي وهو الاكثر أهمية في التنبؤ بالوعي الذاتي عند الذكور بينما التأثير الجسدي هو الافضل للتنبؤ في سلوك التمرکز حول الذات لدى البنات .

اما متغير الصف (الثاني، الثالث المتوسط) فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في هذا المتغير اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,١٠٢) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (١) ، (٣٩٦) الجدول (٤)، والمتوسطات الحسابية لدرجات الصفيين الثاني والثالث المتوسط كانت قريبة من بعضها البعض والجدول (٥) يوضح ذلك .

**الجدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التمرکز حول الذات وفقا لمتغير (النوع والصف)**

العينات	حجم الندبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسطات النوع والصف
ذكور ثاني	١٠٠	٤٦,٣٥	٤,٥٧	للذكور: ٤٦,٣٩
ذكور ثالث	١٠٠	٤٦,٤٣	٥,٤٩	للإناث: ٤٦,٥٣٥
المجموع	١٠٠	٤٦,٣٩	٥,٠٤	
اناث ثاني		٤٦,٧٤		الثاني: ٤٦,٥٤٥
اناث ثالث		٤٦,٣٣		لثالث: ٤٦,٣٨
المجموع الكلي	٤٠٠			

مما يعني انه لا يوجد اختلاف ايضا بين الصف الثاني وطلبة الصف الثالث المتوسط في مستوى التمرکز حول الذات لان دراسات الكيند ومشاركيه اكتشفوا ان التمرکز حول الذات يكون أكثر شيوعا في مرحلة المراهقة المبكرة ويبلغ أوجه في عمر (١٤-١٦) سنة بمعنى مستوى التمرکز حول الذات لدى المراهق خلال فترتي الصف الثاني والثالث المتوسط تقع ضمن هذه المدة التي حددها الكيند في شيوع التمرکز حول الذات لديهم اي في مرحلتي الصف الثاني والثالث المتوسط وبذلك وحسب تحدييات الكيند لهذه المرحلة فان وجود التمرکز حول الذات لدى المراهق لهذه المرحلة الدراسية يتناسب مع ما توصل اليه الكيند وجماعته في دراساتهم .

وفيما يخص التفاعل فكان غير دال إحصائياً بين متغير النوع (ذكور، اناث) والصف (الثاني والثالث المتوسط) حيث لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية لأن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٠,٢٢٤) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (١, ٣٩٦) والجدول (٢٩) وضح ذلك .

### الاستنتاجات :

- ١- التمرکز حول الذات لايعني التشويه في التفكير دائماً وانما في بعده الاخر يرتبط ايجابياً مع الوعي الذاتي .
- ٢- ان الطلبة المتميزين يمتلكون وعياً ذاتياً يقودهم الى فحص وتدقيق الذات مما يساعدهم على التحكم في اندفاعاتهم ودفاعياتهم وبالتالي النجاح في الحياة الاجتماعية.

### التوصيات :

- ١- التوسع في فتح مدارس المتميزين لتشمل وحدات ادارية خارج مركز المحافظات كالاقضية، لتحضن المتميزين في هذه المناطق وترعى قدراتهم .
- ٢- التأكيد على العلاقات التفاعلية بين المراهق ووالديه ومعلميه واقرانه لانها تقود الى التخفيف من التمرکز حول الذات عنده .

### المقترحات :

- ١- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلبة المرحلة المتوسطة الموجودين في المدارس العادية ومقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالي .
- ٢- اجراء دراسة تتناول قياس التمرکز حول الذات وعلاقته بالمعاملة الوالدية .
- ٣- اجراء دراسة تتناول قياس التمرکز حول الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

### المصادر العربية :

١. ابو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٩): *علم النفس التربوي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط ٧، عمان - الأردن.
٢. احمد ، شكري سيد (١٩٨٨) : *تطبيقات اسس ومبادئ الاحصاء في المجال النفسي والتربوي*، ج ١، جامعة قطر .
٣. البياتي ، عبد الجبار توفيق واثناسيوس، زكريا زكي (١٩٧٧): *الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس*، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة البصرة .
٤. الأشول، عادل عز الدين (١٩٨٢) : *علم النفس النمو*، ط ١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة - مصر.



٥. بيرد ، روث م. (١٩٨٦) : *جان بياجيه وسيكولوجية نمو الأطفال* ، ترجمة فيولا فارس البيلاوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
٦. حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٦): *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
٧. الخطيب ، احمد واخرون (١٩٨٥) : *دليل البحث والتقويم التربوي* ، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن .
٨. دافيدوف ، لندال . (١٩٨٣) *مدخل علم النفس*، ط٣، دار ماكجروهيل للنشر، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ترجمة سيد الطواب د. محمود عمر د. نجيب خزام مراجعة وتقديم د. فؤاد أبو حطب، منشورات مكتبة التحرير ، مصر.
٩. ربيع، محمد شحاتة (١٩٩٤) : *شخصية الانسان تكوينها وطبيعتها واضطراباتها*، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد .
١٠. رمزي ، إسحاق (١٩٧٩): *مشكلات الأطفال اليومية* ، دار المعارف المصرية ، القاهرة.
١١. الشاوي، سعاد سبتي عبود (١٩٩٣) : *اعداد معايير التهيؤ للتكيف المدرسي عند اطفال سن الدخول في المدرسة الابتدائية* ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية / الجامعة المستنصرية .
١٢. شريم ، رغدة (٢٠٠٩) *سيكولوجية المراهقة* ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .
١٣. عاقل ، فاخر (٢٠٠٣) : *معجم العلوم النفسية* ، ط١ ، شعاع للنشر والعلوم ، حلب – سوريا .
١٤. عبيدات ، ذوقان وعدس ، عبد الرحمن وعبد الحق ، كايد (١٩٩٦) : *البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه*، ط٥، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
١٥. العتوم ، عدنان والجراح ، عبد الناصر وبشارة ، موفق (٢٠٠٧) : *تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات علمية* ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .
١٦. عدس ، عبد الرحمن (٢٠٠٥) : *علم النفس التربوي نظرة معاصرة* ، ط٣ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان – الاردن .
١٧. عطية ، عبد الحميد (٢٠٠١) : *التحليل الاحصائي وتطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية*، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية – مصر .
١٨. عودة ، احمد وملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢) : *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية*، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
١٩. عودة ، احمد (٢٠٠٢) : *القياس والتقويم في العملية التدريسية* ، الاصدار الخامس ، دار الامل للنشر والتوزيع – الاردن .
٢٠. عيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) : *القياس التجريبي في علم النفس والتربية* ، دار المعارف الجامعية، القاهرة .

٢١. فيركسون ، جي. اي . (١٩٩١) : *التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس* ، ترجمة هناء محسن العكيلي، دار الحكمة ، بغداد .
٢٢. القحف ، فريال وشبيب ، ناديا (٢٠٠٨) : *تعلم كيف تفكر وعلم أولادك التفكير* ، ط ٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان .
٢٣. كفاقي ، علاء الدين (٢٠٠٩) : *علم النفس الإرتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة* ، ط ١ ، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان - الأردن .
٢٤. كفاقي ، علاء الدين والنيال ، مايسة احمد وسالم ، سهير محمد (٢٠١٠) : *نظريات الشخصية الإرتقاء - النمو - التنوع* ، ط ١ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن.
٢٥. ميللر، باتريشيا هـ . (٢٠٠٥) : *نظريات النمو*، ترجمة محمود عوض الله سالم ومجدي محمد الشحات وأحمد حسن عاشور ، ط ١ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان - الأردن.
٢٦. النعامنة ، حسن محمد قاسم (٢٠٠٣) : *تقويم البرنامج التربوي للطلبة المتفوقين في المراكز الريادية في ضوء أهداف التطوير التربوي في الأردن* ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد - جامعة بغداد .
٢٧. وزارة التربية ، الجمهورية العراقية (١٩٧٩) : *المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية*، مديرية الشؤون القانونية ، مطبعة وزارة التربية - بغداد .
- المصادر الاجنبية

1. Adams G. S. (1964) : *Measurement and Evaluation in Education psychology and Guidance*, Holt, New York .
2. Adams , Gerald R. & Jones , Randy M. (1982) : *Addescent Egocentrism : Exploration into possible Contributions of parent-Child Relations . Journal of Youth and Adolescence* , plenum publishing Corporation , Vol. 11 , No. 1 , P. P. 25-31.
3. Anastasi , A. (1976) : *Psychology Testing* , Macmillan publishing Co. Inc , New York
- 4 . Arnett , Jeffery (1990) : *Contraceptive Use , Sensation Seeking , and Adolescent Egocentrism* , *Journal Youth and Adolescence* , Vol. 19 , No. 2 , 171-180.
5. Beaudoin , Kathleen M. & Schonert-Reicl , Kimberly A. (2006) : *Epistemic Reasoning and Adolescent Egocentrism : Relations to Internalizing and Externalizing Symptoms in problem youth. Journal Youth Adolescence. V.35 , 999-1014. Springer Science + Business Media Inc.*

6. Burka , Aden A. & Glenwick , David S. (1978) , Egocentrism and Classroom Adjustment , *Journal of Abnormal Child Psychology*, plenum publishing Corporation , Vol. 6 , No. 1 , P.P. 61-70.
7. Bruno, Fran , J. (1977) *Human adjustment and personal growth* , New York.
8. Castellano , Vinne & Dembo , Myron (1981) : The Relationship of father absence and Antisocial Behavior to Social Egocentrism in Adolescent Mexican Americans Females , Plenum publishing corporation , *Journal of Youth and Adolescence* , Vol. 10 , No. 1 , P. P. 77-84.
9. Cobb, Nancy J. (2001) : *Adolescence* , Fourth edition , Mayfield Publishing Company , USA.
10. Colman , Anderw M. (2003) : *a Dictionary of psychological*, Oxford University press , New York.
11. Ebel , R. L. (1972) : *Essentials of educational measurement* , (2<sup>nd</sup> Ed.) , practice hall Englewood Cliffs. New Jersey.
12. Elkind , D. (1967): Egocentrism in adolescence , *Journal storage* , No. 4 , Vol. 38 . P.P. 1025-1034.
13. Enright , Robert D. & Shukla , Diane G. & Lapsley , Daniel R. (1980) : Addescent Egocentrism – Sociocentrism and self-consciousness , *Journal of Youth and Adolescence* Vol. 9 , No. 2 , 101-116.
14. Gazzaniga . Michael S. & Heatherton , Todd F. (2006) : *Psychological science* , second edition , w. w. Norton & company. Inc. , New York.
15. Gleitman , Henry & Fridlund , Alan , J. & Reisberg , Danie (2004): *Psychology* , sixth edition , w. w. Norton & company , Inc. New York.
16. Jahnke , Heather Casper & Blanchard , Freddaa (1993 : A test of two models of adolescent egocentrism , *Journal of Youth and adolescence* , Vol. 22 , No. 3 , p.p, 313-326. Plenum publishing corporation.
17. Marant, E. G. (1984) : *Handbook of psychological*, Assessment Nosir and Reinhold compan .

18. Neal , J. M. (1966) : Egocentrism in instutionalized and non instutionalized , *Child* , Vol. 37 , No. 1 , P. P. 97 – 102.
19. Niegowski , Sara B. , Evans , David C. & Epstein , Eden (2010) : *Adoledcent egocentrism and social media-dose the psychology align* , [www.psychster.com](http://www.psychster.com).
20. Nunnaly, G. G. (1978) : *Introduction to psychological measurement*, Mc Graw – Hill , New York .
21. O'connor , Brain P. & Nikolic , Jeannie (1990) : Identity Development and Formal Operation as Source of Adolescence Egocentrism , *Journal of Youth and Adolescence* , Vol. 19 , No. 2 P. P. 149-158 , Plenum publishing Corporation.
22. Papalia, Diane & Sally Wendkos Olds & Ruth Duskin Feldman (2004) : *Human Development*, 9<sup>th</sup> edition, McGraw Companies , New York.
23. Passer , Michael & smith , Ronald & Holt , Nigle&Bremner , Andy & Sutherland , Ed &Vliek Michael L.W. (2009) : *Psychology The science of mind and behavior* , MCGRaw-Hill , Higher Education , European edition (UK).
24. Riley, Theo & Adams , Gerald R. & Nielsen Elwin (1984) : Egocentrism : The Association among Imaginary Aadience Behavior , Cognitive Development . and parental Support and Rejection. *Journal of Youth and Adelescence*. Vol. 13 No. 5, 401-417.
25. Selman, Robert , L. (1980) : *Social perspective taking* , our theory and research , In the growth of interpersonal understanding development and clinical analysis , Hacourt Academic press-New York.
26. Steinberg , Laurence D. & Greenberger , Ellen & Jacobi , Mayann & Garuque, Laurie (1981) : Early work Experience : A partial antidote for Adolescent Egocentrism , *Journal of Youth and Adolescence* , plenum publishing corporation , Vol. 10 , No. 2 , P. P. 141-157.
27. Windschitl, P. D., Rose, J. P., Stalkfleet M. T. e Smith, A. R. (2008) : Are people excessive or judicious in their egocentrism ? A modeling approach to understanding bias and accuracy in people's

ملحق مقياس التمرکز حول الذات بصيغته النهائية

جامعة ديالى  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة.....  
تحية طيبة.....

بين يديك مجموعة من الفقرات تقيس بعض المظاهر السلوكية التي قد توجد لديك نحو نفسك او نحو الاخرين في مواقف الحياة المختلفة، يرجى قراءة الفقرات بدقة والإجابة عنها بشكل صريح وبما يتفق مع وجهة نظرك ومن دون ترك أي فقرة دون الاجابة عنها ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثان فالنتائج خاصة لأغراض البحث العلمي، علماً بأنه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة، ولا داعي لذكر اسمك.

تكون الأجابة بوضع علامة (√) تحت البديل الذي يمثل اختيارك لواحد من البدائل الاربعة (غالباً ما تنطبق علي، تنطبق علي بإعتدال، نادراً ما تنطبق علي، لا تنطبق علي) وكما في المثال التالي:

ت	الفقرة	غالبا ما تنطبق ق علي	تنطبق ق علي بإعتدا ل	نادراً ما تنطبق ق علي	لا تنطبق ق علي
١	أحاول أن اتصور رد فعل الاخرين لإنجازاتي وهفواتي			√	

معلومات عامة :

١- الجنس : ذكر ..... انثى .....

٢- الصف : .....

٣- المدرسة : .....

٤- مديرية تربية : .....

مع شكر الباحثان

البدائل				الفقرات	ت
لا تنطبق عليّ	نادرا ما تنطبق عليّ	تنطبق عليّ باعتدال	غالبا ما تنطبق عليّ		
				تقبل حقيقة عدم معرفة الاخرين لك.	١
				اجعل الاخرين يفهمون بشكل افضل سبب عملي الاشياء بهذه الطريقة.	٢
				أوضح وجهة نظري الى الاخرين لكي يتمكنوا من تشكيل فكرة عني.	٣
				احاول جعل الاخرين يفهمون ما انا.	٤
				تقبل فكرة ان لا احد في الحقيقة يفهمني.	٥
				عندما اصل متأخراً الى اجتماع جماعي، احاول ان لا الفت انتباه الاخرين	٦
				احاول ان اتصور رد فعل الاخرين لأنجازاتي وهفواتي.	٧
				لدي القدرة على تخيل نجاح كبير وتوقع استجابة الاخرين له.	٨
				لدي القدرة على التفكير في امتلاك الكثير من المال يوما ما وكيف سيعجب الاخرين بذلك.	٩
				لدي القدرة على التصور اذا قام اثنان بالتحدث عني عند قيامهم بالنظر الي.	١٠
				من الجيد ان اكون قادرا على التفكير في طريقة تفكيري .	١١
				افكر في مشاعري.	١٢
				ان تكون جيدا بمعرفة ما يفكر الاخرين حولي.	١٣
				معرفة افكاري ومشاعري.	١٤
				افكر في نفسي.	١٥